



أبي نواس

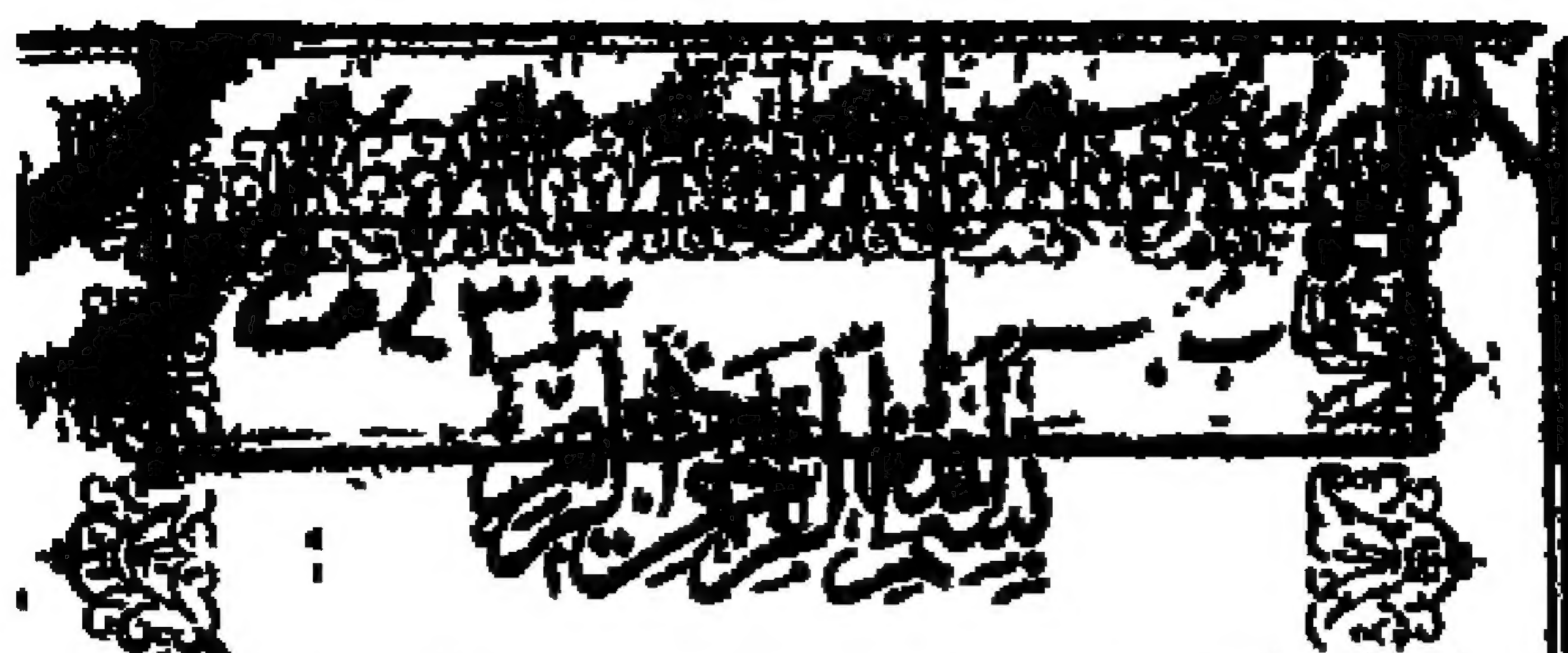
محمّد بن الحرّ الجعفيّ البغداديّ



وهي تباع في المكتبة الأنسية في بيروت

حقوق الطبع محفوظة

طبع في مطبعة المعارف في بيروت



(قيل) كان زفاف هارون الرشيد على زوجته زبيدة كانت المباهلة فيها كثيرة
من جعلتها اواني الذهب عمارة بالقضة واواني الفضة مملوءة بالمناير وتوضع
المسك وتقطع المسر وجليت في درع من الدر لم يقدر احد على تقويمه فحملته
بوران على المأمون فرش فيها حصير مسوج بالذهب وشر عليها من اللآلئ
ما اغنى حلقاً كثيراً وقيل اوقد في زفاف كل منهما شجرة من العنبر وزتها
ثماتون وحلاً وقيل الخطب الذي اتقده قتل باربعة آلاف رجل اربعة اشهر
فلم يكتفر حتى اوقد الكتان وكان الرشيد مشغولاً بحب زبيدة وحملها
ولزيادة محبة لها عاهد ما انه لا يعيل لغيرها فيوماً دخل عليه ابو نواس
واخذ يمازحه ويأسطه فراه على غير ما يمهده منه فقال له ما قال امير
المؤمنين زعلان سبحان الله ما رأيت قط من ظلم نفسه سواك فلماذا لا تعقد
وتنتقم بلدات الدنيا والآخرة وانت قادر على كل ما تريد - فاما لذة الآخرة
فهي الاحسان على الفقراء والايثار والحج الى البيت الحرام وتعمير المساجد
والمدارس وتتمثيل الطرقات ودرع الخيرات فان كل ذلك تلقاه عدداً واما
لذة الدنيا فهي التلذذ بالأكولات واتقاء الخوارب والمعيات والبقايات
بالآلات فمن الطرية الشائعة والقصيرة العصة الايكة والسمرات اللاشعة
والبيضا العاتقة ومن الخواري المدينيات والحجازيات والروميات والعراقيات
وقدودهم السمرديات واين انت من البساتين الانكار وما عدهم من الحياه
والوقار والتعطر والمدلال والظرافة والكمال وأخذ يوصف النساء وحملهن
وطرنهن وأطرب بطيب طيبه وجودة فصاحه حتى ايقط الرئيد عما كان

فقال له يا نواس ما اظن لك شيئا من هذا
اعطى من المال ما يشاء من اهل بيته
فما ذكركم الرشيد فتشكروا ويهوتوا . ثم انه اكرمه واجابه عاترة حسنة
والشرف وبنى الرشيد بعد ذهابه فهدوما عقوقا وبينا هو كذلك . فدخلت
عليه زينة وارادت ان تخدمه بما يسره فوجدته مغموما جدا فحالت له
فبيدي ماذا يصنعك هل حدث لك امر تكرمه او حبر ارتعت منه فقال لما
لم يكن شيء من ذلك فقالت له سألتك بحياة رأسك ان تخبرني . فأخذ
يكنى عنده البعض ويحلمها بالبعض فلا زالت تبأسه وتضاحكه حتى حكي
لها قاله ابو نواس . فقالت له وهل لم تشته حين تكلم بك مثل هذا
فقال لها وكيف اشتته وهو قد يعني عند ذلك مهضت من عنده وهي غشي
وصاحت صيحا من غير علم الرشيد وقالت لهم اذهبوا الى بيت ابي نواس
واخرجوه من القارنجا واشبعوه نصرا اليما فاجابوا بالسمع والطاعة وذهبوا . وكان
ابو نواس بمنزله مسرورا باستماع الرشيد له وموئلا بالخير منه واذا بعبيد
زينة دخلوا عليه وابيديهم العصي فاخذوا يصرونه الى ان غشي عليه
فتركت حريمه واخذوه من بين ايديهم الى القراش فبنى ابو نواس يتعال
على فراشه مدة من الزمان ولم يعلم الرشيد بما اصابه . فيوما اشتاقت نفسه
اليه فصاح مسرورا وقال اذهب واآتيني ناسي نواس فذهب مسرورا الى بيته
مرحده عيلا فقال له احب امير المؤمنين فاجابه ابي مريض وقد قال
الله تعالى (ليس على المريض حرج) فالح عليه حتى اقصه وذهب به وادخله
على الرشيد . فلما تمثل بين يديه امر له بالخلاص عند ذلك سكن قلبه من
الحقن فادار بصره الى القاعة فرأى بابا مرحى عليه سترا وحلقه حركة فعلم
ان لليلة زينة هناك وان مصيبتها كانت معها بدون علم الرشيد . ثم قال
له الرشيد مالي لا اراك منذ حملة ايام فقال يا مولاي كنت عيلا على
فراشي فقال له لا نأس عليك لكك كنت حكيت لي من مدة تبينا

فخرجنا عن القضاة والجواري الحسنات فارتفعت ليلتنا فاعيد عليّ الأمان
نعم كنت اعلمك ان العرب شقت اسم (الضرة) من الضرر والهم قالوا الى
كل من حوى امرأتين لم يعيش باقي عمره الا في غم ونكد ومن حوى ثلاثة
تنقص عيشه ومن حوى اربعة يعد من اهل المقابر وان لم يمت فهذا الذي
اخرجته للسامع الشرع فواخبرتك ايضاً من قبح بولادة كان له منها الترهيب
والدلال والقيمة والمرو والاكرام والاحترام فقال له الرشيد لا تطل الكلام
بالحال واقه ما سمعت منك شيئاً من هذا فاجابه ابو نواس لا يكون فخر
شارداً يا امير المؤمنين ولكي اريد ان اسمعك شيئاً آخر لم اذكره
يقول ان بني محروم ربحانة قريش وانت عندك بنت القاسم ربحانة الرياحين
وبهجة الماخرين واتي لحلت من كلامك انت عيبك تطمح الى روية
الجواري والسراري الحسنان وهذا بما لا يليق بك . فقال له الرشيد ويلك
هل تكذبت يا ابا نواس فاجابه وانت تريد تقتلي قبل ان يحصل عمري
وتدعني اتصل على فراشي شهري . فسمع ضحكاً من وراء الستر وقال يقول
له صدقت يا ابا نواس انت لم تحدثه بهذا كلام فحينئذ قال الرشيد الا بما
ذكرت قالت نعم نعم وبهض حالاً وذهب الى بيته خوفاً من الرشيد وبعد وصوله
راى عيد زينة واصلين اليه ومعهم مائة من المال فأخدمهم وشكرها وقال
لم ابي من الآن وصاعداً لا احده الا بما يسرها . ثم انه بعد مدة حصر الى
دار الخلافة فسأله الرشيد عما كان من امره فحكى له عن الضرب وما قاسمه
منه وان ذلك كان من الملكة فصحك الرشيد وامر له بمائة

فخرجوا يحكي ان هارون الرشيد جلس يوماً مع زوجته زينة فخرى
ذكر ولدها الامين وكان بليداً جداً بخلاف ابيه المأمون فانه كان حاداً
فطناً ليلاً بارعاً في العلم والنثر وغيره وكان الرشيد يميل اليه لفصاحته وسرعة
حوايه وشدة حذقه فمدحه عندها فاعطاطت منه لكونه لم يمدح ولدها الامين
فقال لها انه بليد لا يدري العلم ولا يعرف الشر فقال له بل ولدي اشعر

من احسن الخصال في الاشارة فائدة في النظم والتثنية وان شاء الله تعالى
في قوله تعالى ينظم الشعر ويبرهن على ابي نواس فقال الرشيد سباً وكرامة
في قوله تعالى نسمع كلامه ونطلع على شعره قال لما مضى النهار
ارسلت دعت ولدها الامين واحبته بما توقع بينها وبين ابيه وارسلته ان
ينظم الشعر ويحمل اياتنا يعرضها على ابي نواس فاجابها لذلك واعتزل في
عمل حال من الناس وقدح فكرته الكاسدة وقرمحه الباردة حتى عمل اياتنا
يا اي ذكرها ثم انه اتى الى امه واخبرها فخرت وارسلت الى ابي نواس
وقالت يا ايها الشيخ لما قاله لي الامين فقد صار ملعراً سباً الشعر باركاً في
نظم فقال له ابو نواس اسمعني ما قلت فانشد يقول

نحن نوالعباس * فجلس على الكرامى

فقال ابو نواس نعم وانتم لذلك اهل وعمل وانتم اصحاب الرب العلية
كل الايات فانشد يقول

تقاتل الامادسيه * بالسيف والمزراقي

فقال له ابو نواس انفت ما قلت وصبرت القافية فاعناط منه الامين
واسر سجد فحسن اياماً . ثم تقفده الملك قبيل له في السجن سمعه الامين
لكونه عاب شعره فاحصره واحصر الامين وسأله عن السب فاخبره بالقصة
كما تقدم فقال الملك للامين لولا ما راى في شعرك حلاً ما عابه فقال
لما اعلم غيره واقفده امامك حتى نظر نظمي وباهني فيما انكبه فقال له
افعل ما بدا لك قال فمضى الى محله واعتزل وطرده الخواري ولم يبق احد
عنده وقدح ما عنده من الافكار حتى عمل اياتنا واتى بها الى والدته فذهبت
به الى امام الملك ابيه وكان ذلك محصور ابي نواس وحمله من اعيان
الناس فقال لم اسمعوا شعري فقال ابو نواس تكلم ما عندك فانشد يقول

يا قاعنة في الاربع * ما مثلك في الانبياء

شبهك مكنافة * مبسوطة بالحدل

والسمن فوقك سائح * مثل الحصان الابيض
فلا جمع ابو نواس هذا الكلام قام شعري على الاقدام فقال الملك الى
ابن فقال الى السمن يا سيدي فانه لا بد ان يا مر علي * فضحك اهل
وتحقت والدته زينة بلادته واصرفت

ومن مراتب التواضع انه كان عند الرشيد جارية سوداء تسمى
خالصة وكان يحبها محبة عظيمة ومن فرط حبه لما اعد لها عقداً من الجوهر
يساوي مبلغاً عظيماً من المال . وكان لا يفارقها ليلاً ولا نهاراً فدخل عليها
ابو نواس ومدحه بايات طليعة فلم يلتفت اليه ونق مشغولاً بالجارية فحضر
لابي نواس عين في صه فخرج وكتب على الباب

لقد ضاع شعري على بابكم * كما ضاع عقد على خالصة
و بعد ان كتب ذلك اتت خالصة لتفتح الباب فوجدت الكتابة فلما
قرأتها غضبت غضباً شديداً وعلمت ان ذلك من ابي نواس فذهبت مسرعة
الى الرشيد وقالت له ان لم تأمر بضرب عني ابي نواس والا قتلت نفسي
فقال لها ولم ذلك قالت له انت هذا الخبيث كتب على الباب كذا وكذا
وبرعت العقد من عنقها وطرحته على الارض وقالت له اذا كان خالصة
فلا حاجة لي به غضب الرشيد على ابي نواس وقال علي * فلما دخل عليه
من الباب محي تجويف العين من الموضعين من لقط ضاع واهي اولها على
صورة الممزة ثم اقبل على الملك فقال له ما كتبت على الباب قال كتبت
لقد ضاع شعري على انكم * كما ضاع عقد على خالصة

فقال لها الرشيد ان انا نواس لم يدمك هذا لكنه يدمك فتقدمت
الخالصة الى الباب وقرأت التمر تاية فسلمت الخيلة فقالت الى الملك ان
هذا البيت يا سيدي قلعت عيابه فاصرف ضحك الملك من كلامها وعما
عن ابي نواس واساره بالغ درهم

مادة * وفي ابو نواس يوماً بين يدي الرشيد دليلاً فقال له

مالك يا ابا نواس لما كان يرد جراباً فقال له مرة ثانية سلمي حاجتك فقال
يا مولاي حاجتي كلب صيد فأمر له بما طلب فقال ودابة اصيد عليها
فأمر له ايضاً فقال وعلاماً لاجل يعود الكلب فأمر له ايضاً فقال وخطرية تصلح
لما اصطاده طعاماً وتطعمنا منه فأمر له ايضاً فقال يا مولاي هؤلاء صاروا عيلة
ولا بد لهم من دار يسكنونها فأمر له بدار فجمعهم فقال وان لم يكن لم ضيعة يا كلون
المنها فن ابن يمشون قال قد اعطيتك ضيعة عامرة وضيفة عامرة فقال اما
العامرة فقد فهمتها واما الضيفة فما هي يا امير المؤمنين قال التي ما لا يات
فيها فقال قد اعطيتك يا امير المؤمنين مائة صيعة عامرة من فيافي بني اسد فضحك
الرشيذ منه وقال اجعلوا الصيعة عامرتين فتبسم ابو نواس وانصرف مسروراً
﴿حكاية﴾ قيل ان هارون الرشيد خرج يوماً للصيد والقتص
وكان ابو نواس من جملة حاشيته فلما وصلوا الى البرية نصروا سيروا للملك
ثم ذهب الملك للصيد وابقى سيك الصيوان ابو التراس ورجلاً آخر يسمى
فرحات لتدبير الطعام فلما ذهب نصف النهار قامت نساء ابا نواس للطعام
فطلب شيئاً من فرحات فأنى وقال والله لا اطعم احداً قبل حضور امير
المؤمنين فاجابه ابو نواس والله ان لم تطعمني لا يصنع عيتك فقال اصنع
ما انت صانع فافى لا اطعمك شيئاً فتركه ومضى وقد اصبر له السوء وكان
يوجد حلق من العربان يارلين بجانب الكتيب فذهب اليهم وقال لم اتتروا
ميء علاماً عربياً لكة يقول لكم انه حره فان كنتم تتركوه اذا قال لكم ذلك
احبروني حتى لا ابعدهم فقالوا لا بل نتريه لكن هذه الباقة فقال لم رصيت
بذلك ثم اخذها وساقها امامه والقوم حلقه الى ان وصل امام فرحات فقال لم ها
هو الذي يصلح نار الطعام عند ذلك فقدم العربان اليه وقبضوه قبضاً شديداً وقالوا
له سر معنا يا مارك فاما اتترياك من سيدك وصرت ملكاً فضحك فرحات
وقال لم انا حره والرجل الذي باعني غير صادق فقالوا له ياردي الطبع هذا
الذي نقوله قد اشرطه علينا سيدك قل ان تتريك منه قم واذهب معنا

وانحدر اليه احدهم ووضع الجبل في عنقه واخذ بحره عصاً عنه فاجتدأ يصيح صياحاً عالياً ويقول لهم هذا الخيت الذي باعني والله العظيم كذاب وانا رجل حر والحر لا يملك وهم لا يصمون تكلامه وبينما هم على مثل ذلك والى الرشيد عائد من الصيد فسمع صياحاً عالياً فسأل ما الخبر فقصروا عليه قصة ابي نواس وبما توقع لمرحات فصيح حتى كاد ان يعشى عليه وقال للعربان خذوا ماقتكم وخذوا حمسين ديناراً فوقها واتركوه لانه رجل حر وكنتا نشهد له بذلك فاحذوا الذهب والناقة وذهبوا وبقي مرحات مطروحاً على الارض مما قاساه منهم وبينما هم كذلك وادنا ناسي نواس حصر امامه واحذ بفمك ويستر وجهه بكفه فقال له الرشيد ما حملك على هذا العمل قال له يا سيدي الخوج واحره بما حلت بينهما وقال له وحياة رأسك حلفت له عيماً ان لم يطعمني لاصنع عيشه بياقه تما له ان كان لم يكفه ذلك حتى اعمل معه غيره لكيلا احسث يميني فارداد الرشيد ههنا عليهما واحاز كلا منهما وصالحه مع ربيعة

﴿ لطيفة ﴾ حدم يوماً ابو نواس على منفرة الملك فلما قرب منه ويده على الطعام عثرت رحله فوقع من مرق الصحن على طرف ثوب الملك فصب منه وامر نسجه فلما رأى ذلك رمع الصحن لوعى رأسه وصب جميع ما كان فيه على رأس الملك فارداد الملك عصاً والتفت اليه قائلاً ويحك لماذا فعلت هذا فقال ايها الملك انا فعلت ذلك عيرة على عندك لئلا تقول الناس ادا سمعوا بامر محبي انك ظالم فاردت ان اعظم ديني ليرفع عنك كلام الناس فصيح الملك وقال له قد صححنا عن عظيم ذنبك وذلك لحسن اعتذارك واحاره

﴿ نادرة لطيفة ﴾ طلب الملك يوماً من ابي نواس ان يعتذر له عذراً يكون اقبح من ذنب وسار يترقب الفرصة الى ذلك فبينما كان الملك ذات يوم واهماً في دار الرشيد اتاه ابو نواس من وراءه ولمسه بحجة فالتفت الملك مرهلاً فرأى ابا نواس وكان قد نسي ما طلده منه فقال له ما هذا يا ابا نواس فاحابه العفو يا سيدي كنت حسبك المنكة فقال له ويلاك هل

كنت تفعل مع الملك هكذا ما هذا الاعتذار القبيح فقال له هذا الذي طلبته مني قبلاً فظن حينئذ الرشيد وصحك فحكاً شديداً واحاره على ذلك وانصرف مسروراً

﴿ حكاية ﴾ قيل ان الملك حرج يوماً متكرراً وصحته يوزيره حضر وانبواس ويعقوب الدم للتنزيم الصحراء فيما هم سائرون رأوا شجراً كائناً على حمار فظفر اليه الملك فاداهو وطب الصبي فقال لاني بواس اسأل هذا الشج من اين هو فتقدم اليه ابو بواس وقال من اين حصرة الشج قال من الصرة فقال والى اين سيرك قال الى بغداد فقال وما تصنع فيها قال التمس دواء الى عيني فقال الملك لاني بواس مارحه فقال ياميدي اذا مازحته اسمع منه ما اكرهه فقال له محي عليك ان تمارحه فقال ابو بواس للشج ان وصفت لك دواء يسمعك ما الذي تكلمني به فقال له الله تعالى يكافيك عي بما هو خير لك من مكافاتي فقال له اصي الى حتى اصعب لك هذا الدواء الذي لا اصعبه لغيرك قال وما هو قال له ابو بواس حذ ثلاث اواق من هبوب الريح وثلاث اواق من شعاع الشمس وثلاث اواق من زهر القمر وثلاث اواق من نور السراج واجمع الجميع ودقهم في هاون ولا قشر ثم صعبهم في جنة مشقوقة واتركهم ثلاث اشهر في الهواء وبعد ذلك استعمل من هذا الدواء كل يوم ثلاث دراهم واكتحل به بعد النوم نال الشفاء ان شاء الله تعالى فلما سمع الشج كلامه اتكأ على قريوس حماره ونفل في وجهه وصراط صرطة طويلاً فقال له حد هذه مكافاة عن وصحك لي هذا الدواء واذا استعملته ورزقي الله الشفاء اعطيتك حارية تخدمك واذا كانت القاحية عليك يا ابن العاطلة احدث تصقي في وجهك من حرها عليك وتندب وتلطم وتروح في مباحثها عليك باصقيع النقر ما اصقع دقك فصحك الملك حتى استلقى على قعاه وامر للشج بحائرة فانصرف شاكرًا مسرورًا وبقي ابو بواس مكودًا حتى احازره ايضاً

﴿ حكاية مستحقة ﴾ عصب الملك يوماً على ابني بواس لحواب فطبع

صدر منه بمحضته وطرده من محله للعزل اياماً في بيته وكان متعوداً على
سرقة الجواب معه فينما كان الرشيد ذات يوم في الحمام مع وزيره جعفر قد كر
ابا نواس فقال لجعفر آتيني به ولكن حذر ان لا يعود لئلا جواباته السابقة
قاسر جعفر بذلك وارسل احد الخدم يطلبه ولا حضر لاقاء الى الخارج
وقال له ان الخليفة قد عفا عنك على شرط انك لا تعود الى اجوبتك الطبيعية
فادخل الآن وتلطف في الكلام امامه فدخل ابو نواس ولا وصل الى محل
الحرارة احد ياب وسطه بالمير ويظهر الى الرشيد كالحائف ثم انه جعل
نفسه عملة الاعرج وانكى على فناء موقع وترك المير من وسطه فصحك
الملك صهكاً شديداً فجرى اليه جعفر راكعاً ونهض وقال له تستر محصرة
الملك فربط المير وتقدم امامه واسترحم وقبل الارض وجلس محاب
الحر الذي يجابه الآخر فلما استوى حالاً صار الملك ينظره ويصيحك ثم
قال له ويلك يا ابا نواس اني اعبدك من الرضاء فلماذا تحاول احوة طبيعة
هل انت حمار فقال ابو نواس العو يا سيدي كيف اكون حماراً ويبي
وبين الحمار جرح فلما سمع الرشيد هذا الجواب غضب غضباً شديداً وقال ويلك
جعلني حماراً ثم انه خرج من الحمام بدون ان يكمل غسله وصاح عسور
السياف وقال له ادخل واقطع رأس اني نواس فلما سمع حصره هذا الكلام رامي
على قدميه وصار يقيها ويقول له العو يا سيدي احلم بحياة رأسك فان قتله هين
واحياه بما لا يمكن ورمي على قتله وكيف قدر محصر لامير المؤمنين ابا نواس
اذا تذكره وما زال يحاد عن الكلام حتى لان لكه حلف انه لا بد ان يوقع فيه
به لا مكر اتم ان جعفر دخل على ابي نواس وقال له اما ترجع عن ما انت فيه
من الاطباع الرديئة واحد يهدده ويقول له وقصك مع سيد ملوك الارض
وقعة شديدة يا حانه ابو نواس ما هو ديني يا سيدي الوزير سوى اني قلت يبي
وبين الحمار حرن من الحمار يا كل من الحرن وانا اكل من العصى فصحك
جعفر وقال له والله انك انليس رماك ثم تركه وخرج فرأى الملك قد لس

ثيابه وجلس على باب الحلم فتقدم اليه جعفر وراحعه بالضرع عن ابي نواس
 فلم يقبل وقال وحياة رأسي لا بد ان ارميه في بئر الدب وكان هذا البئر قد
 جعله الملك للذي ينضب عليه ويريد اطفاء حذره لانه كان فيه دب كسر
 لا يزال جائعاً فاراد حنفران يتشبع به مرة أخرى فقال ابو نواس لا عنت
 تراجع الملك فيما امر لان امره علي فرض لكن مرادي اذهب اودع اولادي
 واقصي اغراسي واربع تم انه ذهب واشترى حزمة شعير وآلة نار وكية من
 الكمك وملا حرجاً من التبن وطرفاً من الحمر واحذفاً صغيراً واحصر الجميع
 الى م البئر وتحرم بهم وقال لا تباع الملك افعالوا ما امركم به الملك فربطوه
 بحبل وارلوه نكلاً معه وقيل وصوله الى اسفل الشراشار لم ان يتوقعوا قليلاً
 قليلاً فاسفل ما معه من الشبع وعلقه على دائر الشتر ثم امرهم نثمة بروله ولما وصل
 الى الاسفل وبصره الدب ابتداء بهمهم ويزجر لما وله من الكمك الذي معه
 وسقاء من الحمر فلما امتلأ حوله اسداً يرقص حسب عادته فعار ابو نواس
 يدق اهل الدف ويلاعه والدب بهمهم عليه ويزجر فيطعمه من الكمك والتين
 هذا ما كان من امره واما ما كانت من امر الخليفة فانه عند ما تيقن ان
 انا نواس صار عند الدب امر سد باب البئر عليه حتى اذا جاع الدب باكله
 فقال له وزيره جعفر والى مني يا سيدي هذا فقال الى عد معكم ذلك على حصر
 لانه كان يحب ابا نواس محبة عظيمة فمضي مستطراً امر الملك ولما كان ثاني الايام عد
 المروب تقدم الى الملك وقال له قم يا ابن عنت يا سيدي لسطر ماداً ثم
 على ابي نواس فصاحت الملك واحابه لما طلب وقال له لا احض انه باقي على
 قيد الحياة فلما وصلوا الى هناك ناداه حصر فاحابه ابو نواس ثم فتعصروا
 حيث نذر من دوامه سالماً وامر الملك ان يحرقوه فمروا له حلاً طويلاً وقالوا له اربط
 نفسك فان الملك امر محروك فتناول الحبل وربطه بوسطه وقال اسحبوني
 قليلاً ونوقسوا قليلاً كما فعلتم بالامس حين برولي ففعلوا كما قال ولا يصحوه
 قليلاً تعلق الدب نارياً له فمضى له ما كان باقي معه من الكمك والتين فتركه

وقال لم اصحبوني دغمة واحدة فقبولوا ولما صار خارجا من البئر اشار له جعفر بان
ياخذ خاطر الملك فتقدم وتراعى على اقدامه وطلب منه المساعدة وتأمله الملك
فراه صحيح الجسم سالم من كل عرق فتنعجب من امره وقال له لماذا قلت
اصحبوني قليلا قليلا فقال يا سيدي طاشت الالب يوم اول ليلة فلما امكته ان يتركني
لما شرقي له وتعلق بالرياء فاقضتهم حتى تخلصت منه بالحيلة فهذا هو مست
توقيني لم فلما سمع الملك كلامه غضب غضب اشد من الاول وقال له لقد جعلت
اللب حيرا مني يا ردي الطبع وامر سمحه ليقتله فاحذوه حالا ووضعوه
بالسجن وبقى ينتظر انقضاء اجله الى يوم من الايام كتب للرئيس هذه
الايان يرحو العروعة وهي

بك استجير من الردي متعوذا من شر باسك
وحياة رأسك لا اعو د لحلمها وحياة رأسك
من دا يكون ابو نوا من ان قتلت انا نواسك

فلما وصلت هذه الايات الى الملك وتمس بها صحك عليه صككا عظيما وكف
عن قتله لكن امر ان يبقى السجن واتي مع وزيره صخر وطس امام السجن
ليرى ماذا يكون منه فلما رأى ابو نواس الملك احمده بطم قصيدة وشدها
على الالحان ايمين له انه غير مال بأمر سمحه وكان في السجن رجل من
العرب كبير في السن مسحوتا فلما سمع انتاد اب نواس صار يهر رأسه ويتأيل
كاستجب فلما رآه ابو نواس قال في صه ان هذا الرجل يدل على انه عالم
في فن الموسيقى فازداد في الانتاد والتلحين فاكثر الرجل اعجابه ودهنه قال
له ابو نواس كأنك حير في هذا الفن او امك طاشي مطارق فقال الرجل
لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم والله يا ابي ليس لي شيء مما قلت
ولكن كان عدي تيس من المعري وكان شعر رقبته طويلا يتسه لحيته
فلما صرت تتأيل تهر لحيته معك انتكرت به عندما كان يطوف على المعري
فلما سمع ابو نواس صاح صيحة عظيمة وهمس حالا واحدا يفرح باب الحسن

بشدة فسمعهم صغرو وقال اسمع يا سيدي وانظر انا نواس فسمعهم يقول السحبان
ارجوك ان تذهب الى الوزير جعفر وتقول له ان انا نواس بقل ايديك
ويرجوك ان تشفع به عند الملك ليخترحه فهض جعفر اليه واحرحه من
السجن واتى به الى الملك فساء له عن امره فحكي له ما جرى بينه وبين الرجل
وكيف انه شبهه بالنيس وقال له يا سيدي ان من عاتر غير ملته مات نعلته
فصحك الملك وتركه

﴿ حكاية ﴾ كانت احدى ليالي الشتاء الباردة وانو نواس جالسا
في مجلس الرشيد فخرى ذكر الورد وقساوته فقال الرشيد لاني نواس هل
لك ان تجلس هذه الليلة على السطح وات حال من الخياب ولك مبلغ كذا
من الدراهم وعين له مبلغا وافرا فطمع ابو نواس وقال له نعم ثم انه حلق
ثيابه وصعد على السطح وجلس طول ليلته يقاسي الم الورد وعدائه فلما طلع
الفجر تزل حالاً واتى الى الرشيد بحالة يرثى لها وقال اأمر لي بالدراهم لكي
اشترى لي ثيابا ثقيلة استعوض بها عن برد الليلة البارحة فقال له الرشيد
احبرني ماذا رأيت فقال له لم ار شيئا سوى نوراً بعيداً جداً فقال وهو
يريد عمارته قد دفت منه وليس لك حق بالدراهم فقال له كيف دفت
منه وقد كنت اموت برداً فلم يحبه الرشيد وامر ان يخرجوه من امامه
فذهب ابو نواس حزيناً وقال في نفسه لا بد من احد ما امر لي به مصاعفاً
ثم انه بعد مدة تمتل بين يدي الرشيد وقال له ارجوك يا سيدي ان تحب
طلبي وتشرقي لوليمة قد اعدتها لك في البرية مع كلفة حاصتك فاجابه
الملك لذلك وذهب معه فلما صار في نصف الطريق سبقه ابو نواس وهماً
مكائناً يليق لخالوس الملك واحصر عدة اعداء وقال لهم ان يوقدوا ناراً تحت
شجرة كبيرة واتى بالطاحر وطلقهم ناعسان الشجرة ووضع بهم لحماً وحللاً
وقال لا تار ان لا يتركوا النار ان تحمد حتى ولا برهة وحيرة وتركهم
ودهب فرأى الملك واصلاً ومعه كلفة حاصته فاحذم الى اسكان الذي

كان له لعدة واحطهم وحل هو امام الرشيد واجداً ينادمه ويورد له
 القصص والحكايات المعصية الى ان مضت مدة طويلة من النهار فلحق
 الملك بالجرح فقال له ابن الطعام يا ابا نواس فقال يا سيدي على همة النار
 فقال له وما هذه النار التي للآن لم تنصع طعاماً ارفي سكاها فاحضه ابو نواس
 وسار به حتى اوصله الى محلهما فرأى الرشيد ناراً قوية جداً ولم ير شيئاً من
 مواعين الطعام فقال له ابن الطعام الذي على النار فقال لها هو فوق واشار
 يده الى اعلى الشجرة فقال له ما هذا العمل يا ابا نواس وهل تنصع الطعام
 وهو بعيداً هكذا عن النار فقال له ان كل لا ينصع وهو بعيداً هكذا قليلاً
 فكيف يمكن ان اذفاً في تلك الليلة الباردة واما حال من الشباب على السطح
 وقد رأيت ضوءاً حقيقاً عن بعد فسلن حينئذ الرشيد وضحك ضحكاً
 شديداً وامر ان تعطى له جائزة مصاعبة وانصرف

﴿ حكاية ﴾ قيل ان الرشيد حينما عزا الملك لاون اراد ابو نواس
 في احد الايام ان ينزل مع الفرسان لمحرب فلما التقى الخيتان ووقع القتال
 ورأى ابو نواس كثرة الضار واردهام الابطال وحز الرقاب حاف على نفسه
 من الهلاك فساق فرسه وطلع على راية عالية وحل بسرح على المتن في الصدام
 والاقدام الى ان دقت طبول الاتصال وافترق الخيتان وقد امتلأ من
 قتالهما الصمخاين ورجع كل منهما الى حيمته فدل ابو نواس عن الراية
 واتى الى حيمته أيضاً فلما كان الصباح برر من جهة الاطباء فارس من
 الشجبان الموصوفين فصار العسكر يصف تتباعه الرشيد وكما برر اليه احد
 يقتله او يأسره الى ان صار وقت الروال وصار الاتصال وكل اعداء
 ابو نواس احبروا الرشيد عنه انه حيا اتهم القتال فرأى هارماً وصعد على
 راية وحل بسرح على العسكر فلما كان اليوم الثاني برل ذلك الفارس
 الى الميدان وأحد يادي على الفرسان فلما رآه الرشيد حوّل نظره من حوله
 لينتسب له فآرمًا بخاربه فوقع نظره على نفي نواس فقال له احرج اليه واكبها

شره فان قتله فلك سلبه وان ظفرت به وبقي سالماً اعطيتك جنانة عظيمة
 فقبل ابو نواس الارض وقال يا سيدي انا لم اخلق القرض الارواح بل
 ليطس والانشراح فانظر له غيري فقال له الرشيد لا بد من مزلت اليه .
 فقال ابو نواس اني حاتم فاسهلني لكي ادخل المطبخ واملاً حوي ثم انزل
 لمخاربه . فقال له الرشيد اذهب وكل ما تريد . فتوجه ابو نواس الى المطبخ
 واحذ كية من الخبز النظيف ووضع بها لحم واحد ايضاً اربع دجاجات
 مقلبات بالسمن ووضع الجميع على طهر الجواد وسار نحو العارس الذي في
 الميدان . فلما قرب منه اراد العارس محاربه فتداه ابو نواس علي يا تنماع
 الزمان حتى اكلك بكلام لك فيه هاية الخط فقال هات ما عندك فقال له
 يتشاة لك عدي دين تستويه مني . قال لا فقال ايبي وييك عداوة
 قال لا . فقال لاي شيء احاربك ومخاربي حتى اذا انتشب القتال بينا
 اقتلك او تقتلني . لكن اري من الصواب ان نذهب الى وراء ذلك الكتيب
 فان معي لحم ودجاجاً مقلباً بالسمن وحبراً نظيفاً فأكل ونطرب وكل منا
 ينصرف الى حبيته لاسيما انت تعان من المكافحة ويكفيك ما قتلت وامرت
 من العرسان . فاستحسن العارس كلامه وقال اجتلك لما تريد . وعاد بكافحه
 ويرجع الى الوري حتى صارا خلف الكتيب . فاحرج ابو نواس ما كان
 معه من الاكل وكل منهما ربط زمام حواده بزنده وحلبا يا كلان فراى
 العارس طعاماً لذيذاً محمماً وما زال يا كلان حتى اكتفيا . هذا والرشيد
 يقول يا ترى ماذا يصحان في دهانهما الى هناك فلما مرعا من الاكل ودع
 كل منهما صاحبه ورجع الى قومه . فلما وصل ابو نواس الى امام الرشيد
 قال له ويلك قد ههنا عدد الاعداء . فقال له يا سيدي ما ظلمت مني ان
 اكعبك شرونها قد كفيتك اياه وعاد الى حبيته علي اترو مدع صاحب الدور
 في علم يعمل كنعلي فصحك الرشيد من كلامه وتخلص من القتال بحسن تدبيره
 ﴿ حواب لطيف ﴾ فيما كان الرشيد ماراً في بعض الايام السوق

اذ وجد انا نواس حاملاً زحاجة من الحمر فقال له ما هذا يا انا نواس
فمسك الزحاجة في يده الثانية وحطها حطب طهره واراه الاخرى وقال ليس
بيدي شيء يا سيدي . فقال ارني يدك الثانية فعمل كالاولى وقال هذه
الثانية فقال له ارني يدك الاثنتين . فتقدم الى الحائط وسد الزحاجة
طهره واراه يديه الاثنتين فقال له تقدم الى امامي فلما رأى ابو نواس
ذلك قال تنكسريا نارد فصحك الرئيد وتركه

﴿ نادرة ﴾ مر الرئيد يوماً بالسوق فرأى انا نواس ومعه زحاجة
حمر كبيرة . فقال له ما هذا يا انا نواس . فقال يا سيدي هذا ليس فقال
له ان اللى ابيض وهذا احمر . فقال هم يا سيدي ولكن لما راك احمر كما
راه فصحك الرئيد واصرف عنه

﴿ نادرة ﴾ طلعت ريبة من الرئيد ان يقتل انا نواس لامر غير
لائق حرى منه بحقها فلم يسمح بقتله لكن قال لها انه يصبره صبراً شديداً
عند اول ديب يعمله وامر الخدام ان تترقه ومتى وجدوا معه شيئاً يأتون به
اليه يوماً ما وجد في السوق ومعه زحاجة خمر فارعة فمسكوه واتوا به الى
بين يدي الرئيد فلما رآه امر ان يصرب مائة صوط . فقال ابو نواس لماذا
يا سيدي قال لان معك زحاجة حمر . فقال له هي فارعة فقال وان تكن
فارعة أليس انما آكة السكر . فقال ابو نواس اذا كان الامر كذلك فاما
استوجب القتل ايضاً . فقال له ولماذا قال لاني حامل آكة الكعروهي لساني
فصحك الرئيد والحاصرون وغنا عنه

﴿ طريقة ﴾ قيل ان انا نواس سكر يوماً واراد ان يأتي الى بيته
مراً وه الصبيان فصاروا يتراكمون حله وهم يصيحون عليه ويتصاحكون وما
زالوا على ذلك حتى دخل بيته فلما رآه اهل بيته على هذه الحالة احضوا يلومونه
على ذلك فاراد ان يخلص من ملامتهم فقال لهم والله ان لي زماناً طويلاً
اطلب هذه السكره اما سمعتم قولي قديماً وانتدقائلاً

لسأل الله سكرة قبل موتي * وصباح الصبيان باسكران
 نادرة الطبيعة * قيل ان الرثيد دخل يوماً على الحرم وامر باحصار
 ابي نواس وتقدم كلسات شراب الورد الممزوج بالسكر والعنبر واشداً يشرب
 ويسقيه حتى ضرب طرناً لا مزيد عليه فقال يا امير الملاح ان السرب
 من غير عود وحارية تعني عليه لا لدة به فامر باحصار حارية ومعه عود ثلثا
 حضرت كلن عليها بدلة ررقاء تعجب ابو نواس من فرط جمالها وانتد حالاً
 قل للمليحة في القناع الازرق * لشدتك ماله انت شرفي
 انت الهب اذا جاءه حيه * هاجت به رفقات كل تنوي
 فبحق حسنك مع بياض زانه * لا ريت لقلب مستحرق
 حي عليه وماعديه على الهوى * لا تسمع به كلام الاحقر
 فلما فرغ ابو نواس من شعره قدمت الحارية الشراب للرثيد ثم احدثت
 العود بينها وانتدت

انصف عيري في هواك وتعلم * وتعدي وانير بك معة
 ولو كان للعتق قاصي تكونكم * اليه عساه احقية يحكم
 وان تدموني انت امر ماكم * فاني عليكم من هيد اسلم
 ثم ان الرثيد امر اكثره الشراب على ابي نواس حتى ساء به
 ثم انه ناوله كأساً فاحذه وقرب منه حرة وقاه في يده فامر الرثيد الحارية
 ان تأخذ الكأس من يده وتحميه بالخدمة الحارية وسنه في حجرها ثم ان
 الرثيد استل منه ووقف على رأس ابي نواس ووكره ثلثا استلقى وحده
 السيف مسلولا في يد الرثيد وطار السكر من راسه فقال له الرثيد اشدي
 شعراً فقال ابو النواس على السمع والطاعة وانتد

قصتي اعظم قصه - صرت الطبيعة له
 سرفت كأس مدائي - ومتصامي به معه
 سترته في مكان - في فؤادي منه عه

لا اسميه وقاراً * للملك فيه حصه
قال الملك فانك الله من اين عرفت ذلك ولكن قد قبلنا ما علت وامر
له بحملة وحائرة فاحدها وانصرف

﴿ ادوية ﴾ كان ابو نواس ماراً في السوق فرأى رجلاً يصنع ملناً
فطلب منه قطعة وقال له في المد ادم لك ثمنها فلم يعطه الرجل شطط
منه قطعة ومصى بها فليقته الرجل وقال له من اين لك ان تأخذ
رزقي من امامي دون ادبي فقال ابو نواس هذا رزقي انا . فقال الرجل
كيف هذا رزقك وهو مالي وكل الناس تعرف ذلك حينئذ وضع ابو
نواس قطعة الملاس في فمه وقال للرجل قد سببت في حال سيلها لاني ولا
لك فصحك الرجل وتركه

﴿ غيرها ﴾ جلس يوماً عند الرشيد يادعه ويورد له الوادر المتعكة
حتى اعجبه جداً فقال له تمى على يا انا نواس فقال اريد يا سيدي ان
تعطيني امرأ معوصاً واطوب به في كل النواحي ومن وحدته يخاف من امرأته
يدفع لي حماراً فاعطاه الرشيد امرأ على هذه الصفة فأحده وسار من مكان
الى مكان وكلما رأى رجلاً يخاف من امرأته ناوله الامر حماراً واحده معه
حماراً حتى جمع عنده جملة حمير واراد الرجوع الى محله فساقي الخير امامه
حتى فرس المدينة فرأت الناس غباراً عطياً فاحدروا بذلك الملك فارسل
احد خواصه فيطلب ما الخبر فقبل له ان انا نواس حصر واحصر معه جملة
حمير . فقال الملك علي بن فاحصروه امامه فاحلوه بحاجه وقال له احبرني
تارأت مدة عيالك فقال له اني وجدت كثيراً من الناس يخافون من
سائيه لكسي بيما كنت سائراً في بعض الازقات يا سيدي الملك رأيت
امرأة مديعة للمحاسن ذات جمال لا يوصف واحد يطيب له نامرها وكانت
الملكة حالسة القرب منهما وراء الستار ففطن لها الملك وقال لاني نواس
احصص صوتك لكيلا تسمع الملكة فقال ابو نواس علي الفور ادا اعطيني

انت حماري يا سيدي بموجب ادرك هذا لاني ملك قسم الرشيد من كلامه واصر له بما طلب

شركة حق ~~ك~~ اراد ابو نواس يوماً الدخول على الرشيد فعارضه البواب لانه كان انحصياً لا يعرف انا نواس . فقال له اما نديم الرشيد ولا احد يمضي من الدخول اليه . فقال ان اردت الدخول فلي عليك شرط قال له وما هو شرطك قال ان الحائرة التي تأخذنا من الرشيد لي نصها وان لم ترص ذلك فارجع من حيث اتيت . فاجابه ابو نواس رصيت وانما اصبر له الشر وقال لي صبر والله لا يكذب . ثم انه دخل على الرشيد وترجع في المارح والاحربة المكتبة والاحبار المعصكة ونزل كلما عنده من الطراقة حتى جعل المجلس يرقص طارنا فحصل للرشيد بذلك غاية السرور والصفاء والحدود فقال له تمني علي يا انا نواس فقال يا سيدي اريد ان تصري اربعائة سوط قسم الرشيد وقال له ويالك كيف تمني شيئاً يؤذيك وربما يمينك فاطلب شيئاً ينفعك فقال له لا اريد غير ذلك . فقال له الرشيد لا اطع بعد هذا عاقل سم امر بصره فاخذ الخلال بصره صرنا حنيفاً لانه كان يحبه فلما انتهى من المائتين سوط بهض ابو نواس وقال للرشيد هذا ما اخواني يا امير الملا نصف الاربعائة فان لي شريكاً على الباب له نصف الآخر فانه لم يتركني ادخل عليك حتى اعطيه نصف الحائرة فلا يجب ان امسح الرجل حقه لانه حطمي وعلى ذلك تم العهد والاتفاق فيما بيننا فقال له الرشيد ويالك يا انا نواس من يشاركك في حائرك فقال له البواب الانحصي فانه لم يمكن احداً مني من الدخول على حصرتك ما لم يشترط عليه هذا الشرط فلما سمع الرشيد عن البواب هذا الكلام عصب عليه عصاً مديداً واحضره وامر ان يصرب مائة سوط فوق المائتين حتى عشي عليه من سدة الالم فاتي ابو نواس ورأس وجهه مالماء فلما صبحي قال له والله يا اخي ما صرني رادة عن التعصب ولا سوطاً واحداً واداكنت لاصدقي

فاسأل الخاضعين ففتي عليه الرشيد من الصلح وامر له شائرة وأقرة
فأخذها وانصرف متصراً مسروراً

(مادة) كان جماعة من السجدة ومعهم ابو نواس فالتفت الامام
بخطب ثم قال بعد الخطبة ان كلن فيكم رجل يخاف من امرأته فليقم واقفاً
فوقف الجميع ما عدا ابو نواس فانه بقى قائداً فطن الخياط انه لا يخاف
من امرأته فقال له ما بالك لم تقم واقفاً العلك لا تخاف من امرأتك فاحاطب
يا مولاي ليس الامر كذلك وانما بهار النازحة صرمتي صداقة علي رجلي
وأكتفى هذا لهذا السب لم يكتفى القيام فصحك الخياط والقوم من كلامه
واصغروا وهم يتحدثون بالحارة المتعكة

(حكاية) خرج الرشيد راکفاً في صبيحة احد الأيام الى الصيد
فمر طريقه على بيت ابي نواس وكان ابو نواس قد علم بذلك فوقف خلف
باب بيته مستعراً قدومه فلما وصل الرشيد فقرأ ابو نواس من وراء الباب
بسرعة وسجاء بلهجة عظيمة فحمل المواد ووقع الناح عن رأس الرشيد فلما
رأى هذا الامر عظم عنده جداً وتناول بالسوء من صباح ابي نواس وامر
حالا بشقه فلما سمع ابو نواس امر الشق قبل الارض وتراى على اقدام
الرشيد وقال له العدو يا سيدي لماذا امرت شقي قال له لان صاحبك كان
سوا علي ووقع الناح عن رأسي بسك ولا اعلم ماذا يتم علي هذا النهار
الذي تصمت به تسطرك فقال له ان كان مجرد صاحبي هذا النهار وقع
الناح عن رأسك فهذا امر يسير واما انا فاني لم اتصيح باحد قبلك وما انا
داهب الى المشقة بسب ذلك فاني صاح اسؤ من الآخر هل ان
صاحبي الذي اوقع الناح عن رأسك ام صاحبك الذي ارسلني الى المشقة
تسم الرشيد من حواره وعماحه

(حكاية) قيل ان الرشيد قلق ذات يوم فخرج يمشي في حواص
القصر تنظر حارية قد لبسها الكر وهي تتأيل كالعص المائل فتقدم

اليها الرشيد وطلب منها الرسل فامتعت واعدته الى الصباح فقبض عليها
فلزت منه عارية وقد وقع الرداء عن منكبيها . فتركها ومات تلك الليلة ولا
كان الصباح ارسل يطلب منها الوعد فاحاته ان كلام الليل يحويه النهار
فأبصر الرشيد من جوابها ودعا اليه الشعراء وقال لم اريد كلاماً سكم يشدني
شعراً ويكون آخره كلام الليل يحويه النهار فاشد احدم

انسلوها وقلبك مستطار * وقد مع العرار ولا قرار
وقد تركتك صبا مستهتما * فتاة لا ترور ولا تزار
اذا اصرتها وطعت فمالت * كلام الليل يحويه النهار
❖ واشد الآخر ❖

انعدلي وقلبي مستطار * كتيب لا يقر له قرار
مع مليحة صادت فوادسي * سالطها بحالطها احورار
طلبت الرسل منها حاوتي * كلام الليل يحويه النهار
❖ تم اشد ابو نواس ❖

وليلة اقبلت في القصر مسكري * ولكن ريب السكر الوقار
وهو الريح ارداوا ثقالا * وعصافيه رمان صغار
وقد سقط الرداء عن منكبيها * من التحبش واحل الازار
تملت الوعد مبيدتي فمالت * كلام الليل يحويه النهار
فحكك الرشيد وقال له قاتلك الله ألعنك كبت حاضراً معاً فقال
ابو نواس لا والله ولكن اللعنة دلي على المعنى فامر له بحجارة واصرف
❖ نادرة ❖ قيل ان ابا نواس اراد في بعض السنين المسير الى الحج
فدخل على الرشيد وقال له قد علمت يا سيدي ناني مسلم قتال الرشيد مع
اعلم ذلك ثم ادا تريد قال اريد الذهاب الى الحاج فقال الطريق امامك
فتال ليس لي ثقة فقال له سقط عك العرم فقال اما حشك سائلاً لا
مستعياً فتمس الرشيد وامر له بملع من الدنانير فأخذها وصرى

من لبيد ادله مولاه * ما له نافع سواء
 يشكي ما به اليه ويحتي * ثم يوجوه مثلاً تحتاه
 فاستحسن الرشيد اتاده واستعاده منه مراراً ثم عفا عنه واجازه
 ﴿ حكاية ﴾ قبل ان ابا نواس اخلص يوماً فسار الى الرشيد حزيناً
 ما يوماً فلما رآه الرشيد على مثل ذلك ساء حاله فقال له ما ناك هكذا
 يا ابا نواس فقال له لا حاك يا سيدي ان امرأتي قد توفيت في هذا النهار
 وانا صهر اليمين من الدرهم وليس لي ما انقعه على موتها فلما سمع الرشيد منه
 ذلك ايم له وعزاده على قدحها وامر له بملع وامر ليشقه عليها فاحذه ابو نواس
 واحصر شاكراً فلما بلغ بيته حكى لامرأته ما احبره الملك وقال لها اذهبي
 انت الآن الى الملكة بحيث لا يعلم بك الملك وانصرف بها فاني قد توفيت
 واحللي منها شيئاً من الدرهم لاحتياحاتك فسارت المرأة الى الملكة واحبرتها
 بذلك فاحمت الملكة حدة على موت ابي نواس وعزبتها على قدح وقد اتر
 عندها ذلك كثيراً ثم امرت لها ثياب من الدرهم باحتسبهم المرأة واتقت
 على الملكة ورجعت الى بيها مسرعة وبعد مسيرها دخلت الملكة على الرشيد
 معمومة واحبرته بموت ابي نواس فلما سمع الرشيد تسم وقال لها ليس ابو نواس
 الذي مات بل امرأته وهو من برهة حصر الى هنا واحبرني بذلك وطلب
 مني شيئاً من الدرهم لتعق عليها فقالت الملكة ان ابا نواس مات وليس
 امرأته لانا الآن كات عدي في فوق الحدال بيها واحذ كل منهما
 بقاوم الآخر حتى اقتضى الأمر الى المراحة بيها واهما ينهجان سونة
 الى بيت ابي نواس ويحقتان الحبر وكان ابو نواس بعد رجوع امرأته امرها
 ان تنام على فراشها وبام هو ايضا على فراش آخر وترك الباب مفتوحاً وحدها
 انصهبا كلاموات فلما وصل الملك والمملكة وحدا الانوار مطر حان على
 الارض فقال الملك ارايت انتي الملكة ان ابا نواس مات فلا تقالت
 ليكة ومن اين علمت ان ابا نواس هو الذي مات فلا وانما يرى الاتيين

قد ماتا حينئذ قال الملك لو كان احد يحبرني عن الذي مات قبل لا اعطيه
 الف درهم فلما سمع ابو نواس نهض جالساً وقال انا الذي مات قبل يا سيدي
 فاعطيني الالف درهم وما اثم كلامه حتى بهتت امرأته ايضاً وفي غضبي
 وقالت كيف انت اما هي التي مات اولاً فلما رأى الملك والملكة ذلك ضحكوا
 ضحكاً شديداً من حيلتهما وامرأتهما بخاترة عطية واصرفا مبرورين مبهما
 لطيفة **﴿ ٢٥ ﴾** قيل ان احد العطاء كان متلباً بدملة في صدرة وكان
 مثلاً حذاً منها حتى انه حرم الرقاد بسببها فكان يستأجر الطرء واهل
 المادمة ليشهروه في الليل ويسلوه على الله في احد الليالي الطويلات اشتد
 عليه الوجع كثيراً وطلب احداً يلبسه فارسل خادمه يطلب ابا نواس
 لياديه فلما حضر قال له اريد منك ان تساهرنى في هذه الليلة بشرط ان
 اخمكتني اعطيك اخرة مصاعمة وان لم تعمكتني وفنت لا اعطيك شيئاً فقبل
 ابو نواس هذا الشرط واحد يورد له القصص والثرادر المعجكة ويعمل العاناً
 تضحك الصبور والرجل لا يعصك انداً بل بقي غاساً حتى كمل ابو نواس
 وعمر عن مرده فاحيراً سكنت متفكراً فلما رآه الرجل قال له ما مالك يا ابا
 نواس هكذا اعلنت تهديس ام تعس فاحاه لا يا سيدي اهدس قال له
 نادا قال هذه النجوم البيرة في السماء فلو كنت سراحاً كما كان يقتضي لها من
 الريت فتركه الرجل ثم التفت اليه عذرة رآه على حاله الاولى وعيناه
 قد تدملت بالعين فقال له ما نالك الآن يا ابا نواس هل نفس ام تهديس
 فقال له اهدس فقال نادا قال هذا الصبور لو كان مرقه كم كان يلزم له من
 الكس فتركه ثم عاد اليه وسأله ايضاً هل تعس ام تهديس قال له اهدس
 قال له عاداً قال هذا الا الحرام الذي لا ينام ولا يبركي انا ايضاً فلما
 سمع الرجل حواره هذا ضحك ضحكاً كثيراً ولتدة ضحكته استنحت الدملة التي
 في صدوره ورأى عنه الا لم يمس الرجل حذاً من ابي نواس لانه كان
 السب بذلك واكرمه اكراماً رائداً فاصرف من عنده شاكراً مبروراً

﴿عبرها﴾ مما يحكي ان احد اصحاب ابي نواس حري بيه ودين
روحه مشاعرة شديدة فخرج من عندها عصاها واذا بالي نواس وآه علي
هذه المذلة فسأله عن سب عيفه فنص عليه قصة روحه ومشاعراته معها
ثم قال له اريد ان تأخذني اليها وتمسك علي ذلك وتضالمني معها فتصحت
ابو نواس وقال له اتبعني ثم امها سارا معا حتى وصلا الى البيت فدخل ابو
نواس وصاح علي المرأة قائلة لها لاي سب يا امي هذه لبعاءة والقتال
وان رتدك عنك هو رجل مرم كبر الس عاخر من تله الترة واحيل ولدك
معه رعيك الاكل والكيرة والآن وقت الترة عليه والرحمة له ولا
يرعدك عمن عبيد ورقه ساقية . وثمة اخطه . وسب ركيته وشحة
كه . وروحة يديه وسبالة نبيه ومخارة فيه وقد كان في اول زمانه ظريفا
ظننا واليوم مخلف ذلك كذ قال له ساحه في لا رحم الله اباك الي قد
اصرتك لتضالمني معها وتعلم ليس لتتأثر لما عيوننا لم تكن تعربها وتعلم
يا من قبل فذهب من عندها وهو يصيح والرجل يمتنه

﴿حزبه﴾ قال خرج الزبيد وعليه سلبان يوما الى الصيد ومعهما
ابو نواس فمى الزبيد خبيا فاصابه ورس علي عليا فاصابه واصاب كما
محب الزبيد وقال يا ابا نواس قل لي عند شعرا فقال

قد روي ولاي سياتي السهم فزاده

ولبي ب مايا ب وني كما تصاه

هبيثا نكساك . ربي اجعل زاده

بر الزبيد . ربي ولس له . زوال درهم

﴿مكة﴾ قال في رجزه قال له ساياك قد ظلمت منه ان

مع رسل اخر يقال له علي حال

قال لي يوه مايا ب . بعض النول اضع

قال صي وطبا . اما اي وزر

قلت اني اقول به نكاح باللق تحرج
قال كلاً قلت مراً قال قل لي قلت اسمع
قال صه قلت بعالي قال صهي قلت اسمع

﴿بادرة﴾ كان عند الرشيد حارية مديعة الخيال تسمى حبان كان
ولع بها وله رائحة عظم بها ذات ليل يأتها من التمر واران يحويه بحر
فلمشع عليه واحبب في ذلك كثيراً فلم يقدر يقال علي الي نواس فادر
العلمان ركن الي بيته ولم يعرفه وقد امتلأ قلبه رجا فلما رآه الرشيد علي
تلك الحالة قال له لا تحرج يا اما نواس فقال كيف لا احرج يا رشيد وقد
طارقت في مثل هذه الساعة دعرا اذلي بسب ظاهي ولم اشرح الا واناشئة في
بيتي ومعارفنا كين الا في قتلي مال اما احبب لتعير عني ممرأ عملة
وضائق صدره عن الريادة فيه فقال

حباب قد ربابا به فلم ر ما لا تدري
لخاونه اذ نواس وقال

يريدك دحيا حسنة اذا ما ردتك دار
قال الرشيد لحدث رد قال

اذا ما الليل حار طلك في الغداة ومكرا
وربح ما به قمر في دارها ترى اندرا

ما به الرشيد منه وقال قد دعوتك في مثل هذه الساعة موعا له من
لك انارة وامرا ملع وار اسند وانه في مديعة عليه

﴿حكمة﴾ قيل ان الرشيد حمل له في بعض الليالي فلق برق في
رأسه ان يفتح حجر خوارق ويزيد من صفة مقرة في حارية طلبة
الشكل مديعة الشطر لمة معشاة تتعدها فابتساها فاعلت ده تحت شيب
مرأت الرشيد فذات له يا أمي الله ما هذا الممرأ احابا

هو يب حارق في ارجلكم هل تسمعوه الى وقت محر

﴿ قالت ﴾

يسرور سيدتي أخدمه * أن رضي لي وسمي والبصر
فلما أصبح الصباح أحصر أبا نواس وقال له اجر (يا أمين الله ما هذا
الخير) فأطرق ساعة ورمع رأسه وأنتد يقول

طال لي حين وأطاني السهر * فتعكرت فأحسنت العسكر
فمت أمشي في نجالي ساعة * ثم أحرى في مقاصير الحجر
وإذا وجه جميل حصي * وأنه الرحمن من بين البتر
فلست الرجل منها موقطاً * فرت يموي وملت لي البصر
واتسارت لي وهي قائلة * يا أمين الله ما هذا الخير
قلت صيف طارق في أرضكم * هل تضيئوه إلى وقت الصبر
فأجابت يسرور سيدتي * أخدم الصيف نسمي والبصر
قال فطر إليه الرشيد وقال له أملك كنت معاً قال لا وحياتك
يا أمير الملاء وأما الشعر الذي ألقاني إلى ذلك فتعب منه وأحسن صوته
﴿ حكاية ﴾ أحمر الرشيد يوماً أن أبا نواس طالب يريد الدخول
إليك فقال طيّد حل ويحب ما عده من الكلام فلما دخل سلم على الرشيد
وقال يا سيدي أنا قد أمرت بالغيب وأنتد يقول

إن شئت حصا فكما كريت * متى تلقها الأساس في الحور تنهب
وإن شئت تقلباً فكما كصخرة * متى تلقها سيك حومة النهر توجب
وإن شئت سلماً فكما كراكب * متى يقضي حقاً من سلامك يعرب
قال فصحك وقال إن تكرم وتقصي حاشك فقضي حاجته وأمر له
مئة آلاف درهم

﴿ حكاية ﴾ قيل إن الرشيد طلب أن لا يدخل على حاربه له
أياماً وكان يحبها فصمت الأيام ولم تسترعه فقال يوماً
صدّعي إذا رأي متين * وأطال الصبر لما أن طعن

كان عموكي فاضحي مألوكي * ان هذا من أعاجيب الرمن
ثم انحصر اما نواس وقال له احرم ما فقال
عرة الحب أدته ذلتي * في هواه وله وجه حسن
فلماذا صرت عموكاً له * ولهذا اتعاج ما لي وعطن
فمنذ ذلك تعجب الرشيد من معاجنه وامر له بحملة دوابر فانصرف
وهو يشي عليه

﴿ حكاية ﴾ قيل اجتمع ابو نواس ودعل و ابو العتاهية - في مجلس
من مجالس الشرب فقاموا فيه ثلاثة ايام فلما كان اليوم الرابع اصعدوا
يريدون ما زلم فقال ابو العتاهية عد من نحن اليم بعد خروجنا من هذا
المجلس فقال ابو نواس في كل واحد منكم قصيدة تعالوا نختص قرائتها في من
الشعر فمن كان اشعر كما عده فيهما هم يتحدثون اذ اقبلت عليهم فتاة كأنها
الذرة اليتيمة والموهرة الثمينة مكحلة بالبرحدموشة بالعصيدة تحلاة بالحلي
والحلل مدراء من القنائص والحلل وعليها ثلاثة اثواب من الحرير فالأعلى
ابيض والاوسط اسود والاسفل احمر فقال ابو نواس الحمد لله الذي صح
لنا هذا فلبق كل ما في ثوب فقال ابو العتاهية في الثوب الابيض شعراً
تندى في دسوة ياض * باحسان والحاط مرص
فقلت له عدت ولم تسلم * والي بك بالسليم رامي
تبارك من كسا حديك ورداً * وتذك من اعصان الرياص
فقال نعم كاني الله حساً * ويخلق ما يتاء بلا اعتراض
فتوي مثل عري مثل محوي * يياص في يياص في يياص
﴿ فقال دعل في الثوب الاسود شعراً ﴾

تندى في السواد فقلت ندراً * تحلي في الطلام على العباد
فقلت له عدت ولم تسلم * وامنت الحسود مع الاعادي
تبارك من كسا حديك ورداً * مدى الايام دام ولا باد

فقال نعم كفا في الله حسنا * ويخلق ما يشاء بلا عادي
 فتوكل مثل شرك مثل يعني * سواد في سواد في سواد
 فقال ابو نواس في اللوب الاحمر مرآ *
 تدي في قبض الادي يسي * عولي يلقب بالحبيب
 فقلت من اتعب كيف هذا * لقد اقات في ربي عجب
 أحمره وجيتك كنتك هذا * أم أنت حسنة بدم القلوب
 فقال الشمس اهدت لي قيصا * قريب اللون من تنق العروب
 فولد والدمام ولون حدي * قريب من قريب من قريب
 فما مرعوا من الايات الا والخارية عدم فقلت لهم السلام عليكم
 فقالوا وعليك السلام قالت لا بد من اطلاعي عليكم وعلى ما اتم طيه
 ركب انتهى لكم الحال فاحيروها بالقصة فالت واقه لقد احاد ابو نواس
 ثم فارقتهم ومضت لشأها

﴿ حكاية ﴾ قيل ان ابا نواس أتى الى باب الرشيد يوماً فلما علم به
 طلب يصا وقال للخدمة الذين عنده هذا ابو نواس على الباب فكل واحد
 منكم بأحد بيعة ويحملها تحته واذا دخل اظهرت الفعس على الجميع وقلت
 لكم يسوا الآن بيعة بيعة والا امرت بصرب رؤوسكم حتى يرى ما يقول
 ثم طلع فدخل فبعد ساعة حال بهم الحديث الى سبي اعصب الرشيد فظهر
 لهم اعصب الرشيد وقال لم الواحد منكم مثل الدحاجة ويدخل فيها لا يعبه
 حوا الآن بيعة بيعة لانها صفتكم والا امرت بصرب رؤوسكم والتفت
 الى من على يمينه وقال أنت الاول بض الآن بيعة فعصر نفسه وتصح
 وتعيروحه ثم اخرج بيعة فدار على الكل ففعلوا مثل هذا حتى وصلت
 الدرة الى ابي نواس فصرب بعدد به على حبيه ثم صاح وقال في
 فوقه فوفو وقال يا مولانا ما يطلع الدحاح بعد ديك هؤلاء دحاح
 فحك الرشيد حتى استلقى على قفاه واستحسن ذلك منه

﴿ وحكي ﴾ أنه غصب عليه يوماً فأمر جماعة أن يحرقوا على فراشه
الذي يرقد عليه فأثوه وهو ميتة فقالوا له أمرنا الرشيد بأن نحرق على فراشك
فقال امر الرشيد مطاع فهل أمركم شيء غير الحراء قالوا لا فأخذ حشنة
بيده وقاتل لهم احرقوا ولكن ان دال احدكم صررت رأسه بهذه الحشنة
فما امكهم ذلك من عبر ان يبولوا فرحبوا الى الرشيد واعلموه بذلك فحكك
وامر له بصلته

﴿ نادرة ﴾ قيل ان الرشيد كان معروفاً بحب النساء وكان ابو نواس
كثيراً ما يساه عن ذلك فراءته بعض قبيانه متغير الحال عليهن فقالت له
يا مولاي ما هذا فقال لما ان انا نواس قد نهاني عن تحسكن فقالت الحارثية
هي له ايها الملك وسترى ما اصعب به فوضها له فلما حلاها تمت منه حتى
تمكن منها فقله فقالت له لا تقربني حتى اركبك وتمشي في خطوات فاحاها
الى ذلك فوصفت عليه سرها وحملت في رأسه لحاماً وركته وكانت قد
ارسلت الى الملك بهذا الخبر ففهم عليه الملك وهو على تلك الحالة فقال له
ما هذا يا ابا نواس كنت نهاني عن تحسكن وهذه حالك معهن فقال ايها
الملك من هذا كنت احاب عليك معهن فاستحسن منه هذا الجواب

﴿ حكاية ﴾ قيل ان الرشيد دخل يوماً وقت الظهر الى مقصورة من
مقاصير حواريه على حين عمله فوجد حارثة تعتل فلما رآته تحالت شعرها حتى
لم ين من حبلها شيء فاعجبه ذلك واستحبه ثم طاد الى عمله وقال من
بالباب من التعراء فقيل له ابو نواس وشارب برد قال فليحصرا معاً
فاحصرا وحلسا قال فليقل كل مكما تعراً يوافق ما في نفسي فاشأ شار
بن برد يقول شعراً

تجسكم والقلب صاب اليكم * يعني داك المزل المتجس
اذا ذكروا أعرضت لاعزء لالة * وذكر اكم شيء الي حب
وقالوا تحسا ولا تقرسنا * فكيف وانتم حاقني أنحب

على انهم احلوا من المنة عندنا * واطيب من ماء الحياة واعطيت
 فقال اصبحت ولكن والله ما اصبحت فقال ابو نواس شعراً
 لصبحت عنها التقيص لصب ماء * فورد حلقها فرط الحياء
 وقادلت الهواء وقد تعرت * تحتل ارق من الهواء
 ومبت راحة حكامها * الى ماء معد في الآباء
 فلما ان قصت وطراً وهمت : على محل لاحد بالرداء
 وقامت تنرا ب على حذار * كعبه الطي افر من طياء
 رأت شخص الرقب على الثدائي * فاسلت الطلام على الصياء
 فتاب اصبح منها نحمد طيل * وحل الماء بحرية فوق ماء
 فحسان الآله وقد راحا * كأحسر ما يكون من النساء
 قال الرشيد سيماً وطمعاً قال ابو نواس ولم يا مولاي قال هل كنت
 معاً قال لا والله وانما قلت سيماً حضرة الي فامر له اربعة آلاف درهم وصره
 ❖ حكاية ❖ قال الرشيد جمع اربعة من الاطباء عراقياً ورومياً
 وحدياً وانا نواس فقال ليضع كل منهم الدواء الذي لا داء فيه فقال
 الرومي له الدواء الذي لا داء فيه حب الرداء الابيض وقال الهندي الماء
 الحار وقال العراقي الاطبخ الاسود وكان ابو نواس انصرهم رقة المعجدة فقال
 له الرشيد ما تقول قال الدواء الذي لا داء فيه من معد عن الطعام وانت
 تشبهه وقوم هذه وانت تشبهه وقد سألت مص السلاء فقال انا قوم
 معرب متشعب على المباء مدع كل الادوية الا الاعطية الباصرة وما يخرج
 من الصرع واهن وما كل اللحم وشرب ماء الكرم ودحول الحمام وليس
 الكتان لما سمع منه الرشيد هذه الكلام رآه صق المرام واحازه حائرة عظيمة
 واصرفه مع ريشته كل سرور واستراح

❖ قد تمت قصة ابي نواس بالتمام والكمال والحمد لله ذي الحلال ❖

أسماء التوارد والتقصي الموجودة في (المكتبة الأنسية)

في بيروت

تقريباً قروش	تقريباً قروش
٤ نوادر الادب الكافي لعماد	٢٠ ٧ لحة سيدنا يوسف
٤ نوادر القلوب	١٠ علي الرضا
٢ تسلية الافكار	٦ الرضا ابو بكر الملقب
٣ روضة أهل الحكمة	٤ مجراوية التبر
١٢ فردوس السرور	١٥ تعريفة بني هلال
١٦ ترويح النورس	٢٥ سيرة بني هلال
٣ فكاهات	٢٠ بهرام شاه
١ نوادر الطرقات	٦ الريادة المص
١ نوادر حقا	٥ علامات شجرة
١ نوادر اني نواس	٢٠ تودد الجارية
٩ نوادر الكرام	٣ السع فتوت
٤ ردة الانصار والامام	٥ علي ابن سينا
٥ مدائح الزهور	٣ قمر الزمان
٥ اعلام الناس	٣ هجيب وعرب
٥ لطائف والطرائف	٣ حسن الصائغ البصري
١ احاطة سيدنا موسى	٢ مسرور الناصر
١ قصة سليمان الحكيم	٢ التاجر علي نور الدين
١ عمون ليلا	٢٠ قرص العقيلي
١ شرح المال في من المال	١ الميجون
٣ ترجمان الاتوق مواويل	٢ ٧ الي شادوي

